الثانية باكالوريا	التربية الإسلامية	الإسلام وبناء الحضارة الإنسانية

الإسلام وبناء الحضارة الإنسانية

نصوص الانطلاق

قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير"

سورة الحجرات الآية 13

قال عز وجل: "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون"

سورة آل عمران الآية 63

المفاهيم الأساسية

- **لتعارفوا:** بمعنى ليعرف بعضكم بعضًا، وليستفيد الناس من خبرات وثقافات بعضهم.
- **أكرمكم :** أفضل الناس وأعلاهم مكانة.
- **أربابا:** أي عبادة آلهة أخرى غير الله، حيث يُحذر من الشرك.

الأحكام الشرعية المستخلصة

1. الخلقة الإنسانية بدأت من ذكر وأنثى، وتطورت البشرية إلى شعوب وقبائل، بهدف التعارف وليس التفاخر؛ حيث لا تفضيل بينهم إلا بالتقوى.
2. أساس بناء الحضارة الإنسانية هو توحيد الله واجتناب الشرك به.

مفهوم الحضارة الإنسانية وبعض مظاهرها

مفهوم الحضارة

- **لغةً :**تعني الحاضرة، وتقابل البادية، كما تدل على الحضور بمعنى ضد الغياب.
- **اصطلاحًا :**تُعرف الحضارة على أنها تراكم من التراث الثقافي والعلمي والمعرفي الذي يعيشه الإنسان في زمن معين.

مفهوم الإنسانية

- **لغةً :**الخصائص الفريدة للجنس البشري التي تميزه عن الحيوانية.
- **اصطلاحًا :**هي الصفات التي يتمتع بها الأفراد والجماعات، وتهدف إلى تحقيق الكمال الإنساني ضمن وعي اجتماعي.

المفهوم المركب (الحضارة الإنسانية)

- الحضارة الإنسانية هي نتاج العقل البشري من أفكار ومعارف وسلوكيات، قائمة على القيم العليا والمبادئ السامية التي تهدف لتحقيق السعادة للبشرية.

مميزات الحضارة الإسلامية الإنسانية

- تستمد شرائعها وقيمها من الوحي الإلهي.
- تعتمد على مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية.
- تحقق توازنًا بين مختلف جوانب الحياة الإنسانية، من البعد الأخلاقي إلى التقدمي والثقافي.
- تؤسس للمسؤولية الحضارية والمحاسبة الإنسانية.
- تشجع على العلم والاجتهاد في اكتسابه.
- تحقق التكامل بين العقل والوحي.
- تهدف إلى وحدة وتكامل المعرفة الإسلامية.
- تنفتح على تجارب الآخرين وخبراتهم، مع الحذر من التأثر بالقيم غير الملائمة.

البعد الحضاري في الإسلام وتجلياته في تاريخ المسلمين

بداية الحضارة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

- عندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة، وضع أساسًا قويًّا لبناء الحضارة الإسلامية التي امتدت عبر التاريخ.
- من أبرز مظاهر هذه الحضارة في المدينة، تأسيس المؤسسات التي تخدم المجتمع، حيث بنى النبي المسجد الذي لم يكن مجرد مكان للعبادة، بل شمل وظائف تعليمية وسياسية واجتماعية وقضائية وعسكرية.

أخوة المجتمع المدني:

- آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار، مما قنن العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المدني، وأسس مبدأ التكافل والتعاون بين أفراده.

الدستور المدني:

- وضع النبي عليه الصلاة والسلام وثيقة (دستور المدينة) لتنظيم العلاقات بين المسلمين وأفراد المجتمع المدني، بما في ذلك غير المسلمين من اليهود، ليكون هناك نظام واضح يحفظ الحقوق.

إقرار حقوق الأفراد والواجبات:

- سنّ الإسلام حقوقًا للأفراد على أنها واجبات شرعية لا يمكن التنازل عنها، بالإضافة إلى واجباتهم تجاه الدولة، مما جعل المجتمع يتسم بالنظام، وأتاح له أن يبني حضارة إنسانية متينة.

استمرار الحضارة في عهد الخلفاء الراشدين:

- نهج الخلفاء الراشدون خطى النبي صلى الله عليه وسلم، وواصلوا تطوير الحضارة الإسلامية لتشمل معاني الرحمة والعدل والمساواة، مما عزز مكانة الحضارة الإسلامية وامتدادها في المجتمعات.